

١(١) شرح منظومة أصول الفقه وقواعد | الأبيات: من ١ إلى ٩

أ. د سعد الخثلان

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين ما بعد ونبه أولاً أن هناك نسخ من منظومة أصول الفقه موجودة هنا لم تكن معها المنظومة فهي موجودة هنا للتوزيع -

00:00:00

اقول أيها الأخوة مع استئناف هذا الدرس والذي كانت بدايته أهـ عام الف واربع مئة واثني عشر للهجرة. فهو الان في عمره الحادي والعشرين. وقد شرح في هذا الدرس ولله الحمد متواتـاً كثيرة. أـسأـل الله تعالى أن يجعل فيه الخير والبركة - 00:00:20
أـهـ جـرـتـ العـادـةـ اـنـاـ مـعـ اـسـتـئـنـافـ الـدـرـسـ نـقـدـ بـمـقـدـمـةـ مـوـجـزـةـ عـنـ فـظـلـ الـعـلـمـ اـهـمـيـةـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـاـدـاـبـ طـالـبـهـ. فـاقـولـ اـيـهـ الـاـخـوـةـ اـنـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ لـاـ يـعـدـلـهـ شـيـءـ لـمـصـلـحـةـ نـيـتـهـ وـهـوـ اـمـرـهـ عـلـمـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـادـ بـالـعـبـدـ الـخـيـرـ. كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـيـثـ مـتـفـقـ - 00:00:50

عـلـيـكـ مـنـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـرـاـ يـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ. وـتـأـمـلـوـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـعـظـيـمـ. مـنـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـرـاـ يـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ فـاـنـ مـفـهـومـهـ اـنـ مـنـ لـمـ يـرـدـ بـهـ خـيـرـ لـاـ يـوـفـقـ لـلـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ. وـالـاـنـسـانـ مـهـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ مـنـ القـوـةـ - 00:01:20
وـمـنـ الـعـزـيـمـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـلـاـ عـنـ طـرـيـقـ الـعـلـمـ. وـالـعـالـمـ وـمـنـ عـنـدـهـ عـلـمـ شـرـعـيـ يـعـرـفـ مـاـ يـحـبـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـيـرـضـاهـ

فـيـ حـرـصـ عـلـيـهـ وـيـعـرـفـ مـاـ يـسـخـطـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:01:40

فـيـ جـتـبـنـهـ بـخـالـفـ الـذـيـ لـيـسـ عـنـدـهـ عـلـمـ شـرـعـيـ. فـاـنـ يـكـونـ مـتـلـقـفـاـ لـلـفـتـنـ اـدـنـىـ شـبـهـةـ تـؤـثـرـ عـلـيـهـ كـذـلـكـ اـيـضـاـ مـنـ لـيـسـ عـنـدـهـ بـصـيـرـةـ وـمـنـ
لـيـسـ عـنـدـهـ عـلـمـ شـرـعـيـ تـجـدـ اـنـ يـشـدـدـ فـيـ غـيـرـ مـوـاضـعـ التـشـدـيدـ - 00:02:00

وـيـتـسـاـهـلـ فـيـ غـيـرـ مـوـاضـعـ التـخـفـيفـ. وـهـذـاـ تـجـدـهـ مـنـ بـعـظـ الـعـامـةـ فـيـ بـعـظـ الـاـمـوـرـ مـتـشـدـدـ فـيـهـاـ وـفـيـ بـعـظـ الـاـمـوـرـ مـتـسـاـهـلـ فـيـهـاـ. بـيـنـماـ
طـالـبـ الـعـلـمـ يـعـرـفـ الـمـوـاضـعـ الـتـيـ يـشـدـدـ فـيـهـاـ لـاـ يـتـسـاـمـحـ فـيـهـاـ وـالـمـوـاضـعـ الـتـيـ يـتـسـاـمـحـ فـيـهـاـ - 00:02:20

كـوـنـوـاـ فـيـ ذـلـكـ التـسـامـحـ هـذـاـ مـنـ يـعـنـيـ ثـمـرـةـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ. وـمـنـ ثـمـرـةـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ اـيـضـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـحـصـلـ عـلـىـ
غـرـضـهـ وـمـاـ يـرـيدـ بـطـرـيـقـ مـبـاحـ. وـاـضـرـبـ لـهـذـاـ مـثـلاـ - 00:02:40

الـقـصـةـ الـتـيـ وـقـعـتـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـمـاـ اوـتـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـتـمـرـ بـرـنـيـ يـعـنـيـ مـنـ النـوـعـ الـجـيـدـ. فـقـالـ اـكـلـ تـمـ
خـيـرـ هـكـذـاـ؟ قـالـوـاـ لـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـ بـيـعـ الصـاعـ مـنـ هـذـاـ بـالـصـاعـيـنـ وـالـصـاعـيـنـ بـالـثـلـاثـةـ. مـاـذـاـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ؟ قـالـ اوـهـ هـذـاـ عـيـنـ
الـرـبـاـ - 00:03:00

ثـمـ اـرـشـدـ لـلـمـخـرـجـ وـهـوـ مـخـرـجـ سـهـلـ لـطـيـفـ. وـلـكـنـ بـعـدـ جـمـعـ يـعـنـيـ التـمـرـ الرـدـيـهـ بـالـدـرـاـهـمـ وـاـشـتـرـيـ بـالـدـرـاـهـمـ جـنـيـبـاـ يـعـنـيـ تـمـرـ جـيـداـ.
الـيـسـتـ النـتـيـجـةـ وـاـحـدـةـ؟ النـتـيـجـةـ وـاـحـدـةـ؟ بـيـعـ الصـاعـ بـصـاعـيـنـ هـيـ نـفـسـهـاـ بـيـعـ صـاعـيـنـ بـدـرـاـهـمـ وـتـشـتـرـيـ بـهـذـاـ الـدـرـاـهـمـ - 00:03:20
صـاعـ مـنـ التـمـرـ الـجـيـدـ نـتـيـجـةـ وـاـحـدـةـ وـمـعـ ذـلـكـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ سـمـاـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـيـنـ الـرـبـاـ وـالـاـمـرـ الـثـانـيـ اـرـشـدـ الـلـهـ كـمـخـرـجـ هـذـاـ
مـنـ تـمـرـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ. فـمـنـ عـنـدـهـ فـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـحـصـلـ غـرـضـهـ بـطـرـيـقـ مـبـاحـ. فـلـاحـظـ اـنـ يـعـنـيـ مـنـ لـيـسـ - 00:03:40
لـيـسـ عـنـدـهـ فـقـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ يـقـعـ فـيـ عـيـنـ الـرـبـاـ. مـنـ عـنـدـهـ فـقـهـ مـجـرـدـ اـنـ فـقـهـ يـعـمـلـ هـذـاـ يـعـنـيـ الـذـيـ اـرـشـدـ الـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـتـحـصـلـ عـلـىـ مـاـ يـرـيدـ بـطـرـيـقـ مـبـاحـ. وـهـذـاـ مـنـ تـمـرـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ. ثـمـ اـيـضـاـ مـنـ تـمـرـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ الـرـفـعـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ

كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولهذا عندما نتأمل سير السابقين اقرأ في اي كتاب من كتب السير من تجد الغالب من يترجم له؟ هل هم الاطباء؟ هل هم مهندسون؟ هل هم التجار - [00:04:20](#)

منهم علماء الشريعة فهذا يعني ضرب من دروب الرفعة فاذا هذا العلم يرفع الله تعالى به العلماء العاملين به. وقد بسط ابن القيم رحمة الله الكلام على هذه المسألة وذكر وجوه تفضيل العلم على المال من اكثر من مئة وخمسين وجها في كتابه القيم مفتاح دار السعادة - [00:04:40](#)

فانصح بالرجوع اليه. ولكن ايضا يعني اقول ايها الاخوة ان العلم بلا عمل لا قيمة له ولا فائدة منه بل انه يكون وبالا وحسرة على صاحبه يوم القيمة. والدليل لهذا ما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - [00:05:10](#)

صلى الله عليه وسلم قال اول من تسرع بهم النار يوم القيمة ثلاثة وذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول يا رب فيك تعلمت العلم وعلمه الناس وقرأت القرآن - [00:05:30](#)

يقال له كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقاله وقارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه والقى في النار والعياذ بالله. فاذا هذا اصبح هذا العلم وبالا عليه ونقطة عليه. لكونه لم يخلص فيه لله عز وجل - [00:05:50](#)

انما اراد به الرياء والسمعة. فاذا لا بد من ان يستحضر طالب العلم لله عز وجل في طلب العلم. قيل الامام احمد ما الاخلاص في طلب العلم؟ قال ان تنوى به رفع الجهل عن نفسك. وان تنوى به رفع الجهل عن غيرك - [00:06:10](#)

كذلك ايضا الا تزيد به عرضا من الدنيا ولا رياء ولا سمعة هذا هو العلم الذي ينفع صاحبه وايضا من ادب طالب العلم ان يظهر اثر ذلك عليه. يظهر اثر ذلك عليه اولا في علاقته بربه عز وجل. تجده - [00:06:30](#)

يحافظ على الطاعات يحافظ على الواجبات يحرص عليها يجتنب المحرمات بل يجتنب المتشابهات فضلا عن الوقوع في المحرمات. الا يليق بطالب مثلا ان تفوته صلاة الفجر مع الجماعة. ولا يليق بطالب العلم مثلا ان يأتي يوم الجمعة متأخرا بعدها يدخل الخطيب - [00:06:50](#)

ولا يليق طالب العلم الا يصلي صلاة الوتر ونحو ذلك. كذلك ايضا لا يليق بطالب العلم الوقوف في المحرمات. لا يليق به ان يقع عافي النظر الى ما حرم الله النظر اليه او الاستماع الى ما حرم الله تعالى الاستماع اليه او نحو ذلك من المحرمات - [00:07:10](#)

فيكون يظهر عليه اثر العلم. ايضا يظهر عليه اثر العلم في اسرته في مجتمعه بان يكون معطاء فان بعض الناس صالح في نفسه وهذا لا يكفي. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. ويحرص على ان - [00:07:30](#)

لهذا العلم اثر عليه في الدعوة الى الله عز وجل وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يكون له الاثر في اسرتي وفي المجتمع. وكم يتخرج الان من كليات الشرعية في المملكة من طالب علم - [00:07:50](#)

تخرج اعداد بالالوف. كم الذين لهم اثر في المجتمع؟ قليل جدا مقارنة باعداد من يتخرج هذا يقول ينبغي للمسلم ان يستحضر دائما قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا - [00:08:10](#)

واثاره. وكل شيء احصيناه في امام مبين. فالله تعالى يكتب للانسان امررين ما قدمت يداه والاثار التي تبقى بعده تكتب له وان كانت اثارا حسنة واعظمها ومن اعظمها العلم النافع يكتب له عمل صالح اخر غير الذي قدمت - [00:08:30](#)

وان كانت اثاره سلبية تكتب عليه اوزار والعياذ بالله. فليستحضر المسلم هذه الاية العظيمة وانه يبغي ان يكون من اثار حسنة يبقيها بعد مماته. اه اكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة اه الموجزة. وننتقل بعد ذلك الى درس - [00:08:50](#)

وكنا قد وعدنا ان نبدأ في اصول الفقه ورأينا ان يكون الدرس في منظومة وذلك لأن المنظومة اذا حفظت تكون اكثر سوخا وبقاء من النثر. هذا معلوم التجربة الذي يبقي ويرسخ النظم اكثر من المت - [00:09:10](#)

ولذلك يعني تأمل ما كتت تحفظه من النظم تجد انه يبقى راسخا حفظه سهل وبقاوه طويلا. فتأملت في المنظومات في اصول الفقه وكان هناك اقتراح من بعض الاخوة ان يكون هناك درس في الاصول - [00:09:40](#)

فوجدت ان من احسنها وانفعها نظم الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله.نظم منظومة في اصول الفقه وهي بحق منظومة عظيمة ونافعة. وتتميز بعده مميزات. الميزة الاولى العمق فهي عميقه فنجد ان الشيخ رحمة الله معروف بقوته العلمية بل هو من يعني ابرز -

00:10:00

العصر خاصة في الفقه واصوله. الميزة الثانية السهولة ما عمقها سهلة وعباراتها واضحة يفهمها كل احد. الميزة الثالثة الشمول هي شاملة ليس فقط في اصول الفقه بل حتى في بعض قواعد الفقهية وقواعد الشرعية - 00:10:30

فنجد ان الشيخ رحمة الله لم يقتصر فقط على المباحث التي يذكرها الاصوليون. فمثلا الشرع اذا لم يبلغ المكلف هل يؤخذ او لا يؤخذ؟ هل نظر من الشيخ في بيتهن؟ دليلها. وذكر اثر التفريط الى غير ذلك - 00:11:00

لكن الشيخ رحمة الله لم يكملها على جميع المباحث الاصولية. وانما شملت كثيرا من المباحث الاصولية. ولم يتمها الشيخ رغم انه يعني الفها قبل مدة طويلة. وشرحها ثلاث مرات. لكن - 00:11:20

يعني لا شك ان ما يعني قدمه عمل عظيم قيم. وهو رحمة الله الشيخ محمد بن عثيمين. لا اعلم له نظيرا في اخت الحاضر في الفقه. واصوله وطريقته في تعليم الفقه. في نظري انها افضل طرق التعليم - 00:11:40

فطريقته وسط بين الاختصار المخل وبين التطويل الممل. عندما تقرأ مسألة هذا الشيخ رحمة الله شرح على طلابه تجد انه يشرحها باسلوب بديع يذكر اراء العلماء من غير ان يذكر الشذوذات والاقوال الشاذة الظعيفة يذكر الادلة يبين قول الراجم حسب ما يقتضيه الدليل - 00:12:00

من الكتاب والسنة. ولهذا انصح بقراءة كتبه واستماع اشرطته رحمة الله تعالى هذه المنظومة لابد من الجميع ان يحفظها. نرغب من الجميع ان يحفظها وكل درس سنأخذ يعني من تسعه الى - 00:12:30

عشرة ابيات ولذلك يعني الحفظ هو الذي يبقى. فنحن سنأخذ ان شاء الله في هذا الدرس المقدمة وهي تسعه الابيات الاولى وتحفيزا على الحفظ فسنطبع جائزة لمن يحفظ ويعني نريد ان تكون الجائزة قيمة ولا يتيسر ان تكون لجميع الحافظين ولذلك يعني - 00:12:50

نجعل اختبارا بعد ما ننتهي شرح هذه المنظومة نجعل اختبارا تحريريا يعني يملي عده ابيات اكتب من بيت كذا الى بيت كذا ومن بيت كده لعبت كذا ثم تكون هناك لجنة تصحيح و اختيار الافضل مع اجراء القرعة عند التساوي - 00:13:20

الجائزة هي الموسوعة الفقهية الكويتية. مكتملة وهي موجودة الان. فهذه يعني الجائزة لمن حفظ هذه المنظومة من باب التحفيز على الحفظ. نعم. المنظومة فقط مطبوعة نعم ثلاثة واربعين مجلد او اربعة واربعين نعم طيب لعلنا اذا نبدأ على بركة - 00:13:40

الله في اه هذه المنظومة ونسمع الابيات التسعه الاولى لمن حفظ نعم احد منكم حفظها؟ تفضل يا شيخ حفظتها يا شيخ عبد الله؟ طيب نحن لا نسمع الا لمن حفظ يعني في كل - 00:14:10

درس هذا الشرط. تفضل يا شيخ ياسر. بسم ان التنبيه كان في الدرس الماضي او في آآ يعني اخر درس لكن ربما يعني انا نسينا النبه على هذا نعم بسم الله ابن عثيمين رحمة الله تعالى قال ابن عثيمين رحمة الله تعالى الحمد لله - 00:14:30

وعندي المبدي يعطي النوادي كل من يستجيب مثبت الاحكام بالاصول نعين من يصبو الى الوصول ثم الصلاة مع قد يتم على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الورى وخير هاد لجميع من درى وبعد - 00:15:00

بحور زاخرة ليبلغ الكادح فيه اخره. لكن في اصوله تسهيلا لنيله فاحرص تجد سيبلا فاغتنم القواعد الاصول فمن تفته يحرم الوصول وهاك من هذه الاصول جملما ارجو بها عالي الجنان نزلا قواعدا - 00:15:20

عظمتها من قول اهل العلم وليس لي فيها سوى بالندم. نعم احسنت بارك الله فيك. آآ يعني اقترح من اراد ان يحفظ يأخذ هذا المتن يضعه معه في السيارة ويحفظ يعني كل يوم يحفظ يحفظ له بيتهن ثلاثة مع الوقت يجد نفسه - 00:15:40

قد حفظها باكمالها. وايضا من الامور المجربة انك تحفظ قبل النوم. لان النوم يثبت الحفظ. تراجع بعد النوم هذا كن اقوى للحفظ. طيب اه نظم رحمة الله هذه الابيات في - 00:16:00

أصول الفقه نظمها في اصول الفقه وقواعده في اشارة يعني الى بعض القواعد وهذا يدعونا لمعرفة الفرق بين الفقه واصول الفقه والقواعد الفقهية. هذه علوم عظيمة فنريد ان نعرف الفرق بينها. اما الفقه فمعناه لغة الفهم. ومنه قول الله عز وجل - 00:16:20 عن موسى ليفقهوا قولي يعني قالوا ما نفقه ما تقول اي ما نفهم. ومعناه اصطلاحاً آمعرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية - 00:16:50

معرفة الاحكام الشرعية العملية وبعدهم يعبر بالفرعية ولكن ابو العباس ابن تيمية رحمه الله انكر تقسيم الشريعة الى اصول وفروع. وقال ان هذا لم يكن معروفا عن الصحابة والتابعين. لم يكن هذا التقسيم في صدر الاسلام - 00:17:20

نعم. وانما اول من احدثه المعتزلة. لانهم ارادوا بذلك انكار بعض الاسماء والصفات. فقسموا الشريعة الى فروع واصول ثم ايضا يعني ليس هناك ضابط مضبوط به الفروع والاصول. فالصلة مثلا هل تعتبر من الفروع او من الاصول - 00:17:40 هم يعتبرون الصلة من الفروع مع انها من اصل الاصول. مثلا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه. هذه مسائل ورد فيها الخلاف عن السلف يعتبرها من الاصول ليس هناك ايضا ضابط للتferiq بين الفروع والاصول. ولهذا الصواب اننا لا نقسم الشريعة الى فروع واصول - 00:18:00

ولهذا فالصواب التعريف ان نقول معرفة الاحكام الشرعية العملية. ولا نقول الفرعية المقصود بهذه الاحكام يعني والاستحباب والحرمة والكرابة والاباحة. الاحكام الخمسة. من ادلتها التفصيلية. الادلة تفصيلية احتراما من الادلة الاجمالية التي هي اصول الفقه. الادلة الاجمالية هي كالكتاب والسنة والقياس والاجماع. الادلة التفصيلية مثلا عند - 00:18:20

تقول ان الصلة واجبة. تجب الصلة والدليل قول الله تعالى واقيموا الصلة. الربا محظوظ والدليل قول الله تعالى واحل الله البيع حرم الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. اما اصول الفقه يعرفونه بأنه علم يبحث في ادلة الفقه - 00:18:50

علم يبحث بادلة الفقه الاجمالية خرج به الادلة التفصيلية التي قلنا انها تكون في الفقه وادلة الفقه الاجمالية - 00:19:10 هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس. فيبحث علم اصول الفقه في دالة الكتاب. وآدلة السنة والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقييد وكذلك دالة الاجماع بانواعه اجماع السكوت واجماع الصحابة واجماعات قول بعد الاجماع ونحو ذلك والقياس - 00:19:40

والعلة ونحو هذا. وكيفية الاستفادة منها. يعني عندما يبحثون ادلة الفقه الاجمالية كيف يستفاد من هذه الادلة المطلقة المقييد كيف يكون تقييد المطلق؟ كيف يكون تخصيص العام؟ متى يكون النسخ؟ هذا معنى كيفية الاستفادة منها. وحال - 00:20:10 المستفيد وهو القادر على استنباط الاحكام من الادلة. وهو الذي يعبر عنه بالمجتهد. ويبحثون في مسائل الاجتهاد ومن رتبة الاجتهاد واقسام الاجتهاد. وكذلك ايضا قسم الاجتهاد وهو التقليد. فيبحث اصول الفقه في مسائل التقليد - 00:20:30

هذا هو اصول الفقه. اما القواعد الفقهية فهي جمع قاعدة. وتعرف بانها حكم كلي او اغليبي يستنبط منه جزئيات كثيرة. حكم كلي او اغليبي يستنبط منه جزئيات كثيرة. انما قلنا او اغليبي احتراما من - 00:20:50

من قال ان قواعد الكلية ليست قواعد الفقهية ليست كلية وانما هي اغليبية. فنقول هي حكم كلي او اغليبي يستنبط منه جزئيات كثيرة مثل مثلا اليقين لا يزول بالشك. قاعدة الامور بمقاصدها. وهناك الظابط ما الفرق بين الظابط - 00:21:10

والقاعدة مر معنا هذا يعني في دروس سابقة نعم احسنت الظابط يكون في باب معين يعني آآ حكم كلي في باب معين. في باب معين يكون منه يستنبط به جزئيات كثيرة. اما القاعدة ف تكون في جميع ابواب الفقه. هذا هو الفرق بين القاعدة والظابط - 00:21:30

اه قال الناظم رحمة الله الحمد لله المعید المبدي. معطي النوال كل يستجدي الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. هذا تعريف الحمد وادا كرر الوصف كان ثناء ولهذا يقول الله تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلة بيني وبين عبدي نصفين - 00:22:00

اذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدي. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن قال الله اثنى علي عبدي. فرق بين الحمد وبين الثناء. قوله الحمد لله - 00:22:30

الله هو اسم الله عز وجل وهو اصل الاسماء. ولهذا لا يأتي اسم الله الا متبوعا. يعني الصفات لله عز وجل والاسمي لله تعالى تكون بعد اسم الله عز وجل. الا في اية واحدة في سورة ابراهيم في قول الله عز وجل صراط الى - 00:22:50

العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض فقد اتي يعني متبوعا ما عدا ذلك فقد اتي تابعا ما عدا ذلك فانه يكون متبوعا. وقد قيل انه اسم الله الاعظم. والله اصلها الله - 00:23:10

ثم حذفت الهمزة لكثره الاستعمال وهو المأثور المأثور الذي يأله الخلق بالمحبة والود والتعظيم. ومعرفة الله عز وجل مركوزة في الفطرة كل انسان معرفة الله مركوزة فيه. ولكن تغطيها الشهوات والجهل - 00:23:30

والمطامع فاذا وصل الانسان الى حال الضرورة انقضت هذه الامور كلها. وعرف الانسان ربها ولهذا فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى لما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:24:00

ولما قيل لاحد السلف قيل ان فلانا عنده الف دليل على وجود الله. قال ما يحتاج الى الف دليل. دليل واحد يكفي قيل قال لو كنت تسير في طريق وليس معك احد من الناس وسقطت في بئر مظلم ماذا تقول - 00:24:20

تقول يا الله يقول الانسان حتى لو كان ملحدا. يقول يا الله لان معرفة الله مغروسة ومركوزة في الفطر ولكن قد يظل بعذ البشري معرفة الله. مثلا الذي يعبدون اصنام يعبدون الابقار - 00:24:40

يعبدون الحيوانات حتى وصل يعني الى من يعبد الفئران والجرذان هؤلاء عندهم هذه الغريزة هذه الفطرة وهو انه لا وان هناك الله الخالق لكنهم لما بعدوا عن نور الوحي والنبوة ظلوا. فعبدوا غير الله عز وجل. قال الحمد - 00:25:00

الله المعيد المبدى هذان وصفان مأخوذان من قول الله عز وجل انه هو يبدأ ويعبد. فالله سبحانه يبدو الاشياء يعني يظهرها ويبينها جل وعلا يخلق الخلق قال غير مثال سابق وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو عز وجل يعيدها مرة اخرى. ومن ذلك اعادة الابدان بعد موتها - 00:25:20

المؤلف انما اختار هذين الوصفين لان الاصول ترجع اليها الفروع. والقواعد ترجع اليها المسائل. وفيها يعني نوع اعادة فالفروج يعني تعود للاصول القواعد والمسائل تعود القواعد فاختار هذين الوصفين وهذا كما يسميه البلاغيون من براعة الاستهلال. طيب هل المبدى والمعين - 00:25:50

هل هما من اسماء الله عز وجل؟ ليس هناك دليل يدل على انه من اسماء الله تعالى. ولكن لا شك انهما وصفان لله سبحانه كما في الآية فليس يعني كل ما ورد في القرآن الكريم وصفة لله تعالى يكون اسمها له. فقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:26:30

ان هو وفاء وانه هو يبدو ويعيد هذا على سبيل الوصف. فيوصف الله عز وجل بأنه يبدأ الخلق ويعيده لكن ليس من اسماء الله المبدى والمعيد. كما ان الله تعالى مثلا يوصف بأنه متكلم. لكن ليس من اسماء الله تعالى - 00:26:50

متكلم ونحو ذلك. قال معطي النوال لكل من يستجدي النوال معناه العطاء. فمعنى البيت معطي العطاء كل من يستجدي يستجدي يعني يسأل. ويطلب والمعنى ان الله عز وجل يعطي العطاء كل من يطلبها ومن يسأله جل وعلا كما قال سبحانه وادا سألك - 00:27:10

عني فاني قریب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ادعوني استجب لكم. وهذا اذا اراد الله عز وجل ذلك والا قد يدعونا الانسان فلا يستجاب له. لكن قد يصرف عنه من السوء مثلها - 00:27:40

او ادخر له من الخير مثل تلك الدعوة. وقد تكون ذلك الدعاء قد يكون مقتضا لشرط او يوجد مانع او نحو ذلك والا فالاصل هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم يعجل. قال مثبت الاحكام بالاصول - 00:28:00

وعيني من يصبو الى الوصول. مثبت الاحكام بالوصول المقصود بالاصول هنا الادلة. ادلة الاحكام وهي كتاب والسنۃ والاجماع والقياس. فالله سبحانه وتعالی اوجب على المكلفين واجبات تشملها احكام الشريعة وهذه احكام الشريعة مستنبطة من هذه الادلة

الرابعة. من هذه الادلة الاربعة. فهذه الادلة الاربعة تثبت الاحكام - 00:28:20

الكتاب والسنة والاجماع والقياس هي التي استفادوا منها الاحكام الشرعية. عندما تأتي بحکم شرعي تقول ان هذا واجب او ان هذا محرم او مكروه او مستحب او مباح ما هو الدليل؟ اما ان تأتي بدليل من القرآن او بدليل من السنة او الاجماع او القياس - 00:29:00

قال معين من يصبو الى الوصول اي من يصبو يعني من يميل معنى يعني هذا البيت ان الله تعالى يعيين من يطلب الوصول الى الحق. 00:29:20
يعينه الله سبحانه وتعالى اذا كان صادقا - 00:29:20

في طلب الحق فان الله يوفقه ويعينه وبهديه. كما قال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى وهذا هو الاصل. وقد بعض الناس يطلب الحق فلا يصل اليه. وقد يطلب الحق لا يوفق لكن الاصل هو هذا هو ان من طلب الحق بنية صادقة فان الله عز وجل يعينه ويوافقه - 00:29:40

ثم الصلاة مع سلام قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم. ثم الصلاة مع سلام قد يعني ثم بعد حمد الله عز وجل ثناء عليه آآ تكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

مع السلام عليه مع السلام عليه. وعلى هذا قد درج اهل العلم في كتبهم على البداءة بالحمد لله ثم الصلاة على والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله قد اتم يعني قد جمع بين الصلاة والسلام - 00:30:30

وذلك لأن هذا اكمل. كما قال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. طيب من المباحث التي تذكر هنا لو اقتصر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون السلام - 00:30:50

يعني قال اللهم صلي على محمد ولم يقل وسلم عليه. فهل هذا مكروه ام لا؟ اختلف العلماء وفي هذه المسألة على قولين القول الاول انه مكروه. قد ذكر هذا التووبي في شرح مسلم - 00:31:10

قال رحمه الله نص العلماء على كراهة الاقتصر على الصلاة عليه عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم من غير تسليم والقول الثاني ان ذلك جائز. وليس بمكروه. واستدلوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم علم امته اول ما علمهم الصلاة عليه. في التشهد - 00:31:30

ولم يعلمهم السلام حتى قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نصلی عليك فكيف نسلم عليك نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته السلام عليه ولم يعلمهم الصلاة حتى قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نصلی عليك فكيف نصلی - 00:32:00

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الى اخره. كما في حديث كان ابن عجرة. فكان التشهد اولا فيه السلام على النبي عليه الصلاة والسلام فقط دون الصلاة. فدل ذلك على ان الاقتصر على احدهما انه جائز - 00:32:20

وهذا هو القول الراجح والله اعلم لانه لو كان مكروها لما علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة التشهد التسلية ليس فيه صلاة. 00:32:40
فلما علمهم ولم يعلمهم الصلاة الا لما طلبوها منه ذلك دل هذا على ان الاقتصر على احدهما انه

جائز اذا القول الراجح انه لا بأس بافراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير تسليم وان كان الاكمل والافضل الجمع بينهما الصيغة التي وردت اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الى اخره. هذى انما تقال في الصلاة. اقتصر عليها في خطبة الجمعة او - 00:33:00

في يعني بعض الكلمات او نحو ذلك بعض اهل العلم كره هذا وقال ان هذه انما الصلاة وانه في خطبة الجمعة وغيرها يقال اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد لأن الله تعالى امر بذلك يا ايها الذين امنوا - 00:33:30

صلوا عليه وسلموا تسليما. قولوا تسليما فيه اشاره الى يعني تمام التسليم عليه عليه الصلاة والسلام قال ثم الصلاة مع سلام قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم والذي اعطي جوامع الكلم يعني قبل هذا قبل ان انتقل - 00:33:50

الثاني من البيت بقي ان نشير ما معنى ما معنى آآ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عندما تقول اللهم صلي على محمد معناها ثناؤه عليه في الملا الاعلى كما قال ابو العالية. فكانك تقول تسأل الله - 00:34:20

على ان يثنى على نبيه صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى. وآآ قد ورد في فضل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على

عشرة رواه مسلم. هذا يدل على فضل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. يعني اذا صليت عليه مرة واحدة صلی الله علیک يعني اتنى علیک في الملا الاعلى عشر مرات. هذا فضل عظيم وشرف كبير. وعندما تقول اللهم وسلم - 00:35:00

علیه اللهم صلی وسلم علی عبک ورسولک محمد. عندما تقول سلم السلام هو السلامة من الافات الحسية والمعنوية. والافات الحسية كافات البدن من الامراض ونحوها او الافات في الاموال الافات المعنوية يعني ان يسلم الله تعالى دین الانسان من الانحراف ونحوه. النبي صلی الله علیه وسلم - 00:35:20

وفاته اذا دعونا له بالسلام من الافات الحسية قد يقال ان هذا غير وارد لانه توفي عليه الصلاة والسلام وقد ان المقصود بذلك الافات الحسية التي تكون يوم القيمة. ولهذا كل واحد من الانبياء والرسول يقول اللهم سلم اللهم - 00:35:50

واما السلام المعنوي المعنوي ان يسلم الله تعالى شريعة نبیه صلی الله علیه وسلم من كل افة لان سلامة شريعته عليه الصلاة والسلام هي سلامة له في الحقيقة. وقوله على الذي اعطي جوامع الكلم الذي يعطي جوامع الكلم هو - 00:36:10

رسول الله صلی الله علیه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطوهن احد قبلی وذكر منها واعطیت جوامع الكلم مختصر واختصر للحديث اختصارا. هو يأتي عليه الصلاة والسلام بالكلمات اليسيرة التي تتضمن معان كثيرة - 00:36:30

ويعني اعطاء الله عز وجل فصاحة والبلاغة والبيان قال محمد المبعوث رحمة الوری وخير هاد لجميع من دری. محمد المبعوث محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الهاشمي القرشي عليه الصلاة والسلام و محمد ابرز اسمائه عليه الصلاة والسلام وله - 00:36:50

عدة اسماء منها احمد ايضا تكلم العلماء عن اسمائه عليه الصلاة والسلام فصلی فيها مصنفات المبعوث يعني مرسل رحمة الوری الوری يعني الخلق كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ولهذا ينبغي عندما ندعو الناس ان ننظر - 00:37:20

الىهم بمنظار الرحمة نريد ان ننقذهم من ظلمات الكفر والجهل الى نور الاسلام. لان هذا الدين رحمة وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام

انما هي رحمة للبشر. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وخير هاد - 00:37:50

من جرى وهذه صفة للنبي صلی الله علیه وسلم انه خير هاد يعني خير من يهدي طريق الحق والى طريق الصراط المستقيم. والهداية تنقسم الى قسمين. هداية دالة وارشاد وهدایة الہام وتوفیق - 00:38:10

اما هداية الالہام والتوفیق هذه لا يملکها الا الله تعالى وحده. لا يملکها لا ملک مقرب ولا نبی مرسل وهي المذکورة في قول الله تعالى انك لا تهدي من احبت - 00:38:30

واما هداية الداللة والارشاد فهذه يملکها الانبياء واتباع الانبياء يملکها الاب مع اولاده معناها الداللة والارشاد فالنبي عليه الصلاة

والسلام هو خير هاد هداية دالة وارشاد. اما هداية الالہام والتوفیق لا يملکها النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا حاول ان - 00:38:40

ان يهدي عمه ولم يستطع لان الله تعالى لم يرد له الهدایة. انك لا تهدي من احبت. حاول معها النبي عليه الصلاة والسلام. بذل معهد جميع الاسباب الى اخر لحظة من حياته. وهو يقول يا عم كلمة احاج لك بها عند الله. يا عم قل لا الله الا الله. لكن الله لم يرد -

00:39:00

فمات على الكفر فلذلك الالہام والتوفیق لا يملکها الا الله عز وجل وحده. وقول الناظم لجميع من دری اي من كان درایة وعلم فانه يعرف هداية النبي صلی الله علیه وسلم اما من اعمى الله تعالى بصیرته فهذا بعيد عن هداية النبي - 00:39:20

صلی الله علیه وسلم. قال وبعد فالعلم بحور زاخرة. لـن يبلغ الكادح فيه اخره. وبعد يعني بعد ما ذكر الناظم من الحمد لله والثناء عليه والصلوة والسلام على رسوله. فالعلم - 00:39:40

العلم يشمل جميع العلوم. جميع علوم الدين والدنيا. بحور زاخرة اي واسعة لا يصل الناس الى غايتها كما قال سبحانه وما اوتیتم من العلم الا قليلا. العلم واسع وكلما ازداد الانسان علما كلما ازداد جهلا بنفسه - 00:40:00

يعرف انه ما علم شيئا من هذا العلم الواسع الذي ما اعطي البشر كلهم منه الا قليلا ولهذا مصدر هذه العلوم وكلها هو الله عز وجل وحده. الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذه العلوم - 00:40:20

اوجدها جل وعلا يوضح هذا بعض اهل العلم بمثال وضح هذا الغزالي وغيره بمثال يعني هم يقولون لو مثلنا مثلا نحن نذكر مثلا من واقعنا المعاصر. لو قلنا الحاسب الالى مثلا لو افترضنا الحاسب هل اخترعه شخص واحد - 00:40:50

فعنه اذا هو علم هذا الحاسد. طيب من يتعلمون ويعلمون علوم الحاسب؟ كلها علوم متفرعة من هذا العلم العلم هذا الذي اخترع هذا الحاسب كذلك ايضا العلوم كلها الله تعالى هو الذي اوجدها وهو الذي جعل نواميس الكون وجعل قوانين - 00:41:10

الكون اوجدها الله تعالى لم كانت عدما لم تكن موجودة اصلا. فهو سبحانه هو الذي اوجد هذه النواميس وهذه هي القوانين للكون وجعل لها سننا لا تتبدل ولا تتبدل. فاذا هو الله عز وجل هو مصدر هذه العلوم كلها بقدرته جل وعلا - 00:41:30

وذلك علم الله سبحانه علم عظيم واسع. احاط بكل شيء علما جل وعلا. قال لن يبلغ الكادح فيه في الآخرة يعني العامل المجد المجتهد لا يمكن ان يبلغ اخر العلم. وما اوتitem من العلم الا قليلا وفوقكم - 00:41:50

كل ذي علم عليم. ولهذا نجد انه ربما يكون العالم الكبير يذهل حتى عن الشيء اليسيير. لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك بالنسبة للصحابة امرا عظيماء. وصدمة كبيرة اجتمع الناس - 00:42:10

في المسجد وجعلوا يخوضون. عمر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت. وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى وسيعود ويقطع رقاب المنافقين الذين اشاعوا موتة. حتى جاء ابو بكر رضي الله عنه وصعد المنبر - 00:42:30

قرأ قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قل عمر ومن معه من الصحابة كانوا نزلت هذه الاية تلك اللحظة سبحانه الله لاحظ عمر - 00:42:50

من اكابر الصحابة ومع ذلك ذهل عن هذه الاية. فالانسان يبقى بشرا ضعيفا قد يذهل عن ابسط الالشیاء ولذلك يعني قول الناظم لن يبلغ الكادح فيه اخره مهما بذل الانسان الكدح ومن الجد ومن الاجتهاد - 00:43:10

فما حصله من العلم يكون قليلا ولا يستطيع ان يصل الى اخر هذه العلوم. لكن في اصوله تسهيله فاحرص تجد سبيلا يعني من نعمة الله عز وجل جعل لهذه البحور الراخمة من العلوم اصولا آآتسهل نيلها وهذه الاصول هي قواعد - 00:43:30

الظوابط وفي الفقه مثلا اصول الفقه تسهل التتفقه. ومعرفة الاحكام الشرعية ولهذا قال فاحرص تجد سبيلا يعني احرص على هذه الاصول وكما قيل من نال الوصول حاز الوصول ومن ومن لم يعرف هذه الوصول فانه يحرم الوصول - 00:43:50

اغتنم القواعد والاصول فمن تفوته يحرم الوصول. اغتنم يعني اطلبها على انها غنية. هذه القواعد الاصولية فمن تفته يحرم الوصول كما قيل من حرم الاصول حرم الوصول من الاصول حرم الوصول. وهك من هذه الاصول جملة ارجو بها عالي الجنان نزلا. اسم فعل بمعنى خذ - 00:44:20

خذ من هذه الاصول جملة يعني لم اتي بجميع الاصول وانما اتيت ببعضها ارجو بها يعني الناظم يقول اسأل الله تعالى عالي الجنان وهي الفردوس. نزلا يعني منزلنا. قواعدنا هنا - 00:44:50

انه قال قواعدنا وقواعد على صيغة منتهی الجموع. وهي ممنوعة من الصرف. فلماذا الناظم نصب وصرفها. نعم. من اجل الضرورة الشعرية نعم. احسنت. العرب يعني عندها في الشعر قد يعني تصرف الممنوع من الصرف. وقد تمنع المتصروف. وهذا امر يعني مقرر في قواعد اللغة العربية - 00:45:10

فقولوا قواعدنا انما صرفها للضرورة الشعرية قواعدنا من قول اهل العلم يعني ان الناظم يتبع في ذلك قواعد التي ذكرها العلماء وليس لي فيها سوى النظم هذا من تواضع الناظم رحمه الله - 00:45:40

وطالب علم ينبغي ان يكون متواضعا والا يكون معجبنا بنفسه والا يذكر نفسه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى فنجد ان العلماء عندهم هذا القدر العظيم للتواضع فهذه منظومة على عميقها وشمولها يعني - 00:46:00

الناظم رحمه الله يقول ليس لي فيها سوى النظم يعني كأنني نقلتها من كلام اهل العلم لكن فقط نظمتها نظما للتسهيل على طلاب العلم ثم بدأ بعد ذلك رحمه الله في هذه القواعد والتي ان شاء الله تعالى نفتح بها درستنا القادم - 00:46:20